الصوم المنذور و السفر

محمّدرضا مختاری‌فر*

النبذه

الصوم يكون قسما من العبادات فيشترط فيها مطلوبيتها عند المولى فذهبت الشيعة حسب الروايات إلى أنّ صوم المسافر غيرمطلوب عند المولى فلايصحّ إلّا ما خرج بالدليل. والصوم المنذور ممّا ادعى أنّه خرج بالدليل ولكن اختلف فى شرائط صحته. فهناک حسب الاستقراء ثلاثة أقوال ولكلّ قائل أدلّة خاصّة لإثبات كلامه. والمشهور صحة الصوم المنذور إذا علق بيوم خاص وتقيّد الصوم بحال السفر والحضر لكن مستنده قابل للنقاش. وينجرّ النزاع إلى حكم السفر والقضاء والكفارة فى كلّ قول حسب الأدلّة. ويصحّ الشكّ فى إيقاع الصوم المنذور المقيّد بحال السفر فينبغى توضيحه.

المفردات الرئيسية

الصوم المنذور، صوم المسافر، الصوم فى حال السفر

---

* الطالب المستوى الخامس بمدرسه شهيدين (ره)

التمهید

الصوم من أسس العبادات فی الإسلام و من أهمّها و یتقرّب بـه العبـد إلـی ربّـه. و جعل اللّه لوجوبه و صحته بعض الشروط کما هو المعتاد فی العبادات لأنّ العبادة یجب أن تکون مطلوبة للمعبود فالمعبود یعیّن حدودها. فعلی رأی الشـیعة إحـدی شـروطها الکمال (العقل والبلوغ) و الأخری الخلو من الحـیض والنفـاس و الأخـری أن لایکـون الصائم مسافرا ولکن وقـع الخـلاف فـی حـدّ الأخیـر: هـل یجـری فـی الواجـب دون المستحب؟ هل هناک مستثنیات ام لا؟ کم یکون عدد المستثنیات؟ و....

فتکون إحدی هذه المستثنیات الصوم المنذور علی المشهور فهل له شرط أم یکـون مجردا عن کلّ قید؟

فجری الخلاف فی إجابات هذه الأسئله حسب الخلافات الموجودة فی النصوص و المبانی و بما أنّ العبادة هی غایة خلق الإنسان لقول اللّه تعالی «ماخلقت الجنّ والإنـس إلّا لیعبدون» و لأنّه لتحقّقها و صحتها شروط خاصة یجـب علـی المکلّـف أن یفحـص الشروط و یفعل العبادة وفقها. فلذا ألّف هذا الموجز لنقل الخلافات فی شـروط الصـوم المنذور فی السفر و أدلّتها و لیکون بدایة معرفة الشروط للطالبین و بما أنّ الحکم رهـن الروایات ننقل بعضها ثم نبیّن الآراء مع مستمسکاتها و فـی النهایـة نبحـث عـن بعـض الأحکام المرتبطة.

و نسئل اللّه أن یجعلنا من العاملین بما یحبّ ویرضـی مـن العبـادات الصـحیحة و أشکر الذین أرشدونی و نصرونی فی هذا المـوجز و أرجـو أن یکـون المـوجز مفیـدا للطالبین.

الخلاف فی صوم المسافر

من الخلافات الفروعية الجارية بين الإمامية وأهل السنة هو الصوم فی حال السفر. و بما ورد فی الروايات ما تكون دالّة على منع الصوم فی حال السفر[٢] ذهب الشيعة إلى أنّ الأصل فی الصوم حال السفر هو البطلان إلّا ما خرج بالدليل الشرعی.و ممّا خرج بالدليل هو صوم المسافر الذی يكون فی وطنه أو ما فی حكمه وقت الزوال ناويا الصوم فإنّ حكمه حينئذ حكم المقيم لكن لاتصحّ منه النية حال السفر الشرعی بل تجب النية وتصحّ فی حال الحضر. فيبقى تحت عموم صوم المسافر المنهی عنه صوم من أراد أن ينوی الصوم وهو مسافر شرعا[٣]. و فی أهل السنه خلاف فی هذا الحكم بين الحرمة و الاستحباب و التخيير.[٤]

بعض الروايات الناهية

هذه أشهر الروايات التی دفعت الشيعة نحو الإفتاء على بطلان صوم المسافر:

١. صحيحة عمّار بن مروان عن أبی عبد اللّه عليه السلام:

«قال: سمعته يقول: من سافر قصّر وأفطر إلّا أن يكون رجلا سفره إلى صيد أو فی معصية اللّه أو رسولا لمن يعصی اللّه عزّ و جلّ أو طلب عدو و شحناء و سعاية أو ضرر على قوم مسلمين»[٥]

---

٢. الشيخ الطوسی، *تهذيب الأحكام*، ج٤، ص٢١٥؛ محمد بن على العاملی، *مدارک الأحكام*، ج٦، ص١٤٧

٣. الشيخ المفيد، *المقنعة*، ص٣٦١ ؛ المحقق الحلی، *شرائع الإسلام*، ج١، ص١٧٨ ؛ العلامه الحلی، *مختلف الشيعة*، ج٣، ص ٤٥٩؛ محمد بن على العاملی، *مدارک الأحكام*، ج٦، ص١٤٥

٤. الشريف المرتضی، *الانتصار فی انفردات الإمامية*، ص١٩٠؛ الشيخ الطوسی، *الخلاف*، ج٢، ص٢٠١.

٥. الحر العاملی، *وسائل الشيعة*، ج٨ ص٤٧٦، الحديث الثالث من الباب الثامن من ابواب صلاة المسافر.

۲. روایه عمّار بن موسی الساباطی حیث قال له ابوعبدالله علیه‌السلام:

«...لا یحلّ له الصوم فی السفر، فریضة کان أو غیره، والصوم فی السفر معصیة»[۶]

۳. روایة عقبة بن خالد عن أبی عبد اللّه علیه‌السلام:

«فی رجل مرض فی شهر رمضان فلمّا برأ أراد الحجّ کیف یصنع بقضاء الصوم فقال: إذا رجع فلیقضه»[۷]

٤. ما نقل صفوان بن یحیی عن أبی الحسن الکاظم علیه‌السلام:

«لیس من البرّ الصیام فی السفر»[۸]

و نسبه الصدوق إلی أبی عبدالله الصادق علیه‌السلام[۹] و قد نسب إلی النبیّ صلی‌الله‌علیه‌وآله.[۱۰]

مستثنیات الحکم

و ادعی الشیعة خلال القرون أنّه استثنی بعض الصور من النهی عن صوم المسافر:[۱۱]

۱. الصوم تطوعا.

---

٦. الحر العاملی، *وسائل الشیعة*، ج۱۰، ص۱۹۹، الحدیث الثّامن من الباب العاشر من ابواب من یصحّ من الصوم

۷. نفس المصدر، ص۱۹٤، الحدیث الثانی من الباب الثامن من ابواب من یصحّ منه الصوم

۸. نفس المصدر، ص۱۷۷، الحدیثالحادیعشر من الباب الاول من ابواب من یصحّ منه الصوم

۹. الشیخ الصدوق، *المقنع*، ص۱۹۸

۱۰. میرزا حسین النوری، *مستدرک الوسائل*، ج۷، ص۳۸۳

۱۱. الشریف المرتضی، *جمل العلم والعمل*، ص۹۲؛ السلار الدیلمی، *المراسم العلویة*، ص۹۷؛ المحقق الحلی، *شرائع الإسلام*، ج۱، ص۱۷۸؛ العلامه الحلی، *مختلف الشیعة*، ج۳،ص٤٥۹؛ محمد بن علی العاملی، *مدارک الأحکام*، ج٦، ص۱٤۸؛ محمد حسن النجفی، *جواهر الکلام*، ج۱٦، ص۳۳۲؛ محمدتقی الشوشتری، *النجعة*، ج٤، ص۳٤٦ ؛ جعفر السبحانی، *الصوم فی الشریعه الإسلامیة*، ج۱، ص٤۰۸

۲. الصوم الواجب سوى صوم رمضان.[۱۲]

۳. صوم من أفاض من عرفة إلى المشعر قبل الغروب عمدا.

٤. صوم بدل الهدى فى الحجّ إجمالا.

۵. الصوم المنذور إجمالا.

و الأخير بما أنّه قسم من الواجب و حكم اجماعىّ و يعمّ جميع الناس جدير بالإيضاح و النقاش.

الصوم المنذور

أجمعت الإمامية على أنّ الصوم المنذور واجب و صحيح فى السفر إجمالا[۱۳] ولكن جرى الخلاف فى حدوده و شروطه و قيوده و هذا الخلاف إمّا بسبب اختلاف الرواية و إمّا بسبب اختلاف المبانى الأصولية أو الرجالية بين الفقهاء.

مستمسكات الحكم

ورد فى كتب الرواية سبعة أخبار يمكن التمسك بها فى هذا الحكم:

۱. ما رواه القاسم بن أبى القاسم الصيقل قال:

«كتبت إليه يا سيدى رجل نذر أن يصوم كل جمعة دائما ما بقى فوافق ذلك اليوم يوم عيد فطر أو أضحى أو أيام التشريق أو سفر أو مرض، هل عليه صوم

---

۱۲. على ما روى عن المفيد و ليس هذا فى المقنع ولكن نسب هذا القول اليه و لعلّه فى غير المقنع (انظر يوسف بن احمد البحرانى، *الحدائق الناضرة*، ج۱۳، ص۱۸٦؛ محمد بن على العاملى، *مدارک الأحكام*، ج٦، ص۱٤۵)

۱۳. الشهيد الثانى، *مسالک الأفهام*، ج۲، ص٤٦؛ محمد حسن النجفى، *جواهر الكلام*، ج۱٦، ص۳۳۵؛ يوسف بن احمد البحرانى، *الحدائق الناضرة*، ج۱۳، ص۱۹۱؛ السيد محسن الحكيم، *مستمسک العروة الوثقى*، ج۸، ص٤۰۸؛ السيد أبوالقاسم الخوئى، *موسوعة الإمام الخوئى*، ج۲۱، ص٤٦٤

ذلک الیوم أو قضاؤه؟ أو کیف یصنع یا سیدی؟ فکتب إلیه: قد وضع اللّه عنک الصیام فی هذه الأیام کلّها، و یصوم یوما بدل یوم إن شاء اللّه تعالی[۱۴] و روی مثله صحیحا عن علیّ بن مهزیار»[۱۵]

۲. موثقة عمار السّاباطیّ حیث قال:

«سألت أبا عبد الله علیه السلام عن الرجل یقول للّه علیّ أن أصوم شهرا أو أکثر من ذلک أو أقل فعرض له أمر لا بد له من أن یسافر أ یصوم وهو مسافر؟قال: إذا سافر فلیفطر لأنّه لا یحلّ له الصوم فی السفر فریضة کان أو غیره و الصوم فی السفر معصیة»[۱۶]

۳. صحیحة زرارة حیث قال:

«قلت لأبی جعفر علیه السلام: إنّ أمی کانت جعلت علیها نذرا إن اللّه ردّ علیها بعض ولدها من شیء کانت تخاف علیه أن تصوم ذلک الیوم الذی یقدم فیه ما بقیت فخرجت معنا مسافرة إلی مکة، فأشکل علینا لمکان النذر أتصوم أم تفطر. فقال لا تصوم، وضع اللّه عزّ وجلّ عنها حقّه و تصوم هی ما جعلت علی نفسها. قلت: فما تری إذا هی رجعت إلی المنزل أ تقضیه؟ قال: لا. قلت: أفتترک ذلک؟ قال: لا لأنّی أخاف أن تری فی الذی نذرت فیه ما تکره»[۱۷]

۵. روایة کرام فإنّه قال:

«قلت لأبی عبد الله علیه السلام إنّی جعلت علی نفسی أن أصوم حتی یقوم القائم علیه السلام. فقال صم ولا تصم فی السفر و لا العیدین و لا أیام التشریق و لا الیوم

---

۱۴. الحر العاملی، *وسائل الشیعة*، ج۱۰، ص۱۹۶، الحدیث الثانی من الباب العاشر من ابواب من یصحّ منه الصوم.

۱۵. نفس المصدر، ج۲۳، ص۳۱۰، الحدیث الاول من الباب العاشر من کتاب النذر.

۱۶. نفس المصدر، ج۱۰، ص۱۹۹، الحدیث الثامن من الباب العاشر من ابواب من یصحّ من الصوم.

۱۷. نفس المصدر، ص۱۹۶، الحدیث الثالث من الباب العاشر من ابواب من یصحّ منه الصوم.

الذی یشک فیه من شهر رمضان.»[۱۸]

و هذه الخمسة تدلّ علی أنّه لایصحّ الصوم المنذور فی السفر.

٦. ما رواه إبراهیم بن عبد الحمید عن أبی الحسن علیه السلام قال:

«سألته عن رجل یجعل للّه علیه صوم یوم مسمّی، قال: یصومه أبدا فی السفر و الحضر»[۱۹]

و هذه الروایة تدلّ علی وجوب الصوم المنذور فی السفر.

۷. صحیحة علی بن مهزیار قال:

«کتب بندار مولی إدریس: یا سیدی، نذرت أن أصوم کلّ یوم سبت فإن أنا لم أصمه ما یلزمنی من الکفّارة؟ فکتب إلیه و قرأته: لا تترکه إلّا من علّة ولیس علیک صومه فی سفر ولا مرض إلّا أن تکون نویت ذلک و إن کنت أفطرت من غیر علّة فتصدّق بعدد کلّ یوم علی سبعة مساکین، نسأل اللّه التوفیق لما یحبّ و یرضی»[۲۰]

و هذا الخبر یدلّ علی أنّه شرط صحته و وجوبه مسافرا هو نیة الصوم مسافرا حین النذر.

و تضاف إلی هذه الروایات الآیة الشریفة «یوفون بالنّذر ویخافون یوما کان شرّه مستطیرا»[۲۱] التی یدلّ إطلاقها علی الوفاء بکل نذر وتکون مستمسک بعض الفقهاء علی وجوب الصوم المنذور فی السفر مطلقا.

---

۱۸. الحر العاملی، *وسائل الشیعة*، ج۱۰، ص۳٦، الحدیث الثالث من الباب السادس من ابواب وجوب الصوم.

۱۹. نفس المصدر، ص۱۹۸، الحدیث السابع من الباب العاشر من ابواب من یصحّ منه الصوم.

۲۰. نفس المصدر، ص۱۹۵، الحدیث الاول من الباب العاشر من ابواب من یصحّ منه الصوم.

۲۱. الإنسان: ۷

الأقوال فی المسئلة و أدلّتها

الف) صحة الصوم المنذور المعلق بیوم معین

یصحّ الصوم المنذور المعلق بیوم معین سواء أ نواه سفرا أو سفرا و حضرا أو لم ینو و أطلق و یجب علی الناذر الوفاء بنذره. و هذا القول منسوب إلی المفید و المرتضی رحمهما الله [۲۲] و علیه السلار فی *المراسم*[۲۳] و توضیحه:

۱. قول المفید رحمه الله

أمّا ما نسب إلی المفید رحمه الله فالحقّ أنّ له فی *المقنعه* ظاهرین، أوّلهما یدلّ علی ما مضی و ثانیهما یدلّ علی خلافه. و أمّا الأوّل فظاهر قوله:

«*إن سافر* **[من نذر أن یصوم یوما بعینه] وجب علیه فی السفر صیام ذلک الیوم بعینه ولم یجز له لأجل السفر الإفطار [بخلاف سائر الفرائض]**»

و علّله بأنّ الفرق بین المنذور و غیره من الواجبات أنّ هذا الصوم فرض المکلف علی نفسه فیکون أقوی من فرض اللّه لأنّه جعله علی نفسه إختیارا و یجب الوفاء به فإذن فی السفر یرفع فرض اللّه و یبقی المنذور.[۲٤] و أمّا الثانی فقوله:

«**لا یجوز لأحد أن یصوم فی السفر تطوعا ولا فرضا إلّا .... و صوم النذر إذا نواه فی الحضر و السفر معا و علقه بوقت من الأوقات**»[۲۵]

فهذا یدلّ علی رأیه الموافق للمشهور فی اشتراط صحة النذر بکون النذر مقیدا بالسفر فإذن للمفید قولان فی المقنعة.

---

۲۲. العلامة الحلی، *مختلف الشیعة*، ج۳، ص٤٦۳ و٤٦٤؛ محمد حسن النجفی، *جواهر الکلام*، ج۱٦، ص۳۳٦؛ محمد تقی الشوشتری، *النجعة*، ج٤، ص۲٤۵؛ السید محسن الحکیم، *مستمسک العروة الوثقی*، ج۸، ص٤۱۰

۲۳. السلار الدیلمی، *المراسم العلویة*، ص۹۷

۲٤. الشیخ المفید، *المقنعة*، ص۳٦۲

۲۵. نفس المصدر، ص۳۵۰

۲. قول المرتضی ﷺ

و أمّا ما نسب إلی المرتضی ﷺ ففی *الانتصار*[۲۶] کلامه غیر واضح حیث یقوم بردّ استدلال أهل السنة بما روی حمزة بن عمر الأسلمی أنّه سأل النبی ﷺ عن الصوم فی السفر فقال ﷺ:«إن شئت فصم وإن شئت فأفطر» بحمل الخبر علی صوم نذر یوم معین. ولکن الخبر وفق حمله یدلّ علی جواز الصوم المنذور لا وجوبه و هذا بعید لأنّ النذر إن کان الوفاء به ممکنا فیجب الوفاء. فإذن لا یمکن الحمل علی الصوم المنذور.

و فی نسختی *جمل العلم والعمل*[۲۷] خلاف فی هذا الحکم. ففی أحدهما:

«**الصوم الواجب مع السفر .... صوم النذر إذا علق بسفر وحضر**»

و فی الأخری:

«**الصوم الواجب مع السفر....صوم نذر إذا علق فحضر وهو مسافر**»

و الثانی ما هو یدلّ علی المنسوب إلیه و هو المشهور عنه.[۲۸]

۳. قول السلار ﷺ

و أمّا المنسوب إلی السلار ﷺ فهو ما ذهب إلیه فی *المراسم* حیث قال:

«**لایصوم المسافر تطوعا و لا فرضا إلّا....صوم النذر إذا علقه بوقت حضر فی السفر**»[۲۹]

فالحکم یکون صریح کلامه و لایَحتمل شیئا آخر.

---

۲۶. الشریف المرتضی، *الانتصار*، ص۱۹۲

۲۷. نفس المصدر، *جمل العلم و العمل*، ص۹۲

۲۸. العلامة الحلی، *مختلف الشیعة*، ج۳، ص٤٦۳؛ محمد بن علی العاملی، *مدارک الأحکام*، ج٦، ص۱٤۹

۲۹. السلار الدیلمی، *المراسم العلویة*، ص۹۷

أدلّة القول الأوّل

و کیف کان فلایوجد فی مصنفاتهم استدلال علی قول المنسوب الیهم ولکن نسب إلی المرتضی ﷺ بعض الأدلّة:

۱. إطلاق قوله تعالی «یوفون بالنذر و یخافون یوما کان شره مستطیرا» یدلّ علی وجوب الوفاء بالنذر و الإطلاق یعمّ السفر و الحضر فإذن یجب الصوم المنذور فی السفر والحضر.[۳۰]

۲. الخبر المروی عن إبراهیم بن عبدالحمید.[۳۱]

نقد الأدلّة

و الثانی لایصلح أن یکون دلیلا علی کلامه لأنّ المرتضی لا یقول بحجیة أخبار الآحاد إلّا ما ثبت بالقرینة فیقبله حین وجود القرینة فحسب فلا یبقی محل للنقاش حول صحة الروایة.[۳۲]

ولکن الأوّل صحیح نسبته إلیه[۳۳] بل یمکن أن تکون قرینة للروایة الماضیة. و أجیب بأنّ الآیة تدلّ علی وجوب الوفاء بالنذر الممکن إتیانه بلاخلاف ولکن الخلاف فی إمکان إتیان المنذور و المنذور هو الصوم و الصوم لایمکن إتیانه فی السفر للروایة الناهیة عنه إلّا ما خرج بالدلیل فإذن لا یصحّ التمسک بإطلاق الآیة لأنّه خارج عن محل

---

۳۰. العلامة الحلی، *مختلف الشیعة*، ج۳، ص٤٦٣؛ محمد حسن النجفی، *جواهر الکلام*، ج١٦، ص٣٣٦؛ السید محسن الحکیم، *مستمسک العروة الوثقی*، ج۸، ص٤١٠

۳۱. العلامة الحلی، *مختلف الشیعة*، ج۳، ص٤٦٣ ؛ محمد بن عبداللّه الحلی السیوری، *التنقیح الرابع*، ج۱، ص۳۷۲؛ محمد تقی الشوشتری، *النجعة*، ج٤ ،ص٢٤٧

۳۲. و إن کان الاستدلال بالروایة صحیحا فی مذهبه فتتقید روایة إبراهیم بن عبدالحمید بخبر ابن‌مهزیار بعد إثبات صحة الطریق (أنظر السید ابوالقاسم الخویی، *موسوعة الإمام الخوئی*، ج٢١، ص٤٦٩؛ جعفر السبحانی، *الصوم فی الشریعة الإسلامیة*، ج۱، ص٤١٤) کما سیأتی.

۳۳. رضی الدین الخوانساری، *تکمیل مشارق الشموس*، ص۳۷۱

النزاع.[۳۴]

ب) صحة الصوم المنذور إذا علق بيوم خاص و تقيّد الصوم بحال السفر و الحضر

هذا الرأى ما ذهب إليه المفيد[۳۵] علـى مـا تقـدم و الشـيخ[۳۶] و ابـن البـراج[۳۷] و ابـن إدريس[۳۸] و المحقق[۳۹] و صاحب *المدارک*.[۴۰]

أدلّة القول لثانى

و مستمسكهم صحيحة على بن مهزيار المتقدم فى الرقم السـابع.[۴۱] فيجمعـون بـين الأخبار:

الخمسة الأول من الأخبار الماضية تدلّ على بطـلان الصـوم المنـذور فـى السـفر و الخبر السادس يدلّ على وجوبه فهما معارضان ولكن السـابع يكـون رافعـا للتعـارض، لأنّها تدلّ على وجوب بعض مصاديقه و بطلان بعض آخر؛ و الرواية تجـوّز أن يصـوم المسافر صوما منذورا إذا نوى السفر حين النذر و لاتجوّز فى غيره.

---

۳۴. العلامة الحلى، *مختلف الشيعة*، ج۳، ص۴۶۳؛ رضى الدين الخوانسارى، *تكميل مشارق الشموس*، ص۳۷۱؛ محمد حسن النجفى، *جواهر الكلام*، ج۱۶، ص۳۳۶؛ السيد محسن الحكيم، مستمسک *العروة الوثقى*، ج۸، ص۴۱۰؛ جعفر السبحانى، *الصوم فى الشريعة السلاميه*، ج۱، ص۴۱۴

۳۵. الشيخ المفيد، *المقنعة*، ص۳۵۰

۳۶. الشيخ الطوسى، *تهذيب الأحكام*، ج۴، ص۲۳۳؛ نفس المصدر، *الاستبصار*، ج۲، ص۱۰۱؛ نفس المصدر، *المبسوط*، ج۱، ص۲۸۱؛ نفس المصدر، *النهايه*، ص۱۶

۳۷. ابن البراج، *المهذب*، ج۱، ص۱۹۴

۳۸. ابن إدريس الحلى، *السرائر*، ص۱۴۴۸

۳۹. المحقق الحلى، *المختصر*، ج۱، ص۶۸؛ نفس المصدر، *المعتبر*، ج۲، ص۶۸۵

۴۰. محمد بن على العاملى، *مدارک الأحكام*، ج۶، ص۱۴۸

۴۱. الشيخ الطوسى، *تهذيب الأحكام*، ج۴،ص۲۳۵؛ محمد بن على العاملى، *مدارک الأحكام*، ج۶، ص۱۴۸؛ يوسف بن احمد البحرانى، *الحدائق الناضرة*، ج۱۳، ص۱۹۱

کلام المحقق الحلی ﷺ

و المحقق ﷺ جعله قولا مشهورا[۴۲] و هذا نوع توقف.[۴۳] و علّله بضعف المستند[۴۴] ولکن لم یشر إلی سبب الضعف فقام الأصحاب بتفسیر کلامه.

الضعف الطریقی

و قال بعضهم ضعف المستند فی کلامه بمعنی وجود ضعف فی طریق الخبر.[۴۵] و إن سلّم هذا أجیب بأنّه لایوجد فی رواتها أیّ خلل و السند نقی صحیح.[۴۶]

و إن قیل ضعف المستند بمعنی إضمار السند[۴۷] أجیب بأنّ القرائن تدفع کون مرجع الضمیر غیر الإمام لأنّ الراوی من أجلاء الرواة و لیس مُن شأنّه أن یروی من غیر الإمام علیه السلام و بما أنّ المجیب کان الإمام علیه السلام قام الراوی بکتابة الحدیث و نقله فلذا ثبت ذلک الخبر فی کتب الروایة. و أُضیف إلی ذلک الخطاب بـ«سیدی» فی المکتوب و إلی

---

۴۲. المحقق الحلی، *المختصر*، ج۱، ص۶۸؛ نفس المصدر، *المعتبر*، ج۲، ص۶۸۴؛ نفس المصدر، *شرائع الإسلام*، ج۱، ص۱۷۸

۴۳. یوسف بن احمد البحرانی، *الحدائق الناضرة*، ج۱۳، ص۱۹۱؛ السید ابوالقاسم الخویی، *موسوعة الإمام الخوئی*، ج۲۱، ص۴۶۴

۴۴. المحقق الحلی، *المعتبر*، ج۲، ص۶۸۴

۴۵. مفلح بن حسن الصیمری، *غایة المرام*، ج۱، ص۲۳۹؛ ابن فهد حلی، *المهذب البارع*، ج۲، ص۴۹؛ الشهید الثانی، *مسالک الأفهام*، ج۲، ص۴۶

۴۶. السید ابوالقاسم الخویی، *موسوعة الإمام الخوئی*، ج۲۱، ص۴۶۵؛ محمد الفاضل اللنکرانی، *تفصیل الشریعة (الصوم)*، ص۲۰۰؛ جعفر السبحانی، *الصوم فی الشریعة الإسلامیة*، ج۱، ص۴۱۰

۴۷. الشهید الثانی، *مسالک الأفهام*، ج۲، ص۴۶؛ محمد بن علی العاملی، *مدارک الأحکام*، ج۶، ص۱۴۹؛ الطباطبایی الحائری، *ریاض المسائل*، ج۵، ص۳۹۹

غير ذلک من القرائن.[٤٨]

و الإنصاف يحكم بأنّ هذه الإجابة مع أنّه صحيح ولكن يمكن أن لايطمئن قلب المحقق به بما أنّه خبر واحد معارض بالأحاديث الكثيرة الصريحة الناهية عن الصوم المسافر مصرحة بجميع الحالات.

و يمكن أن يقال إنّ الضعف فی السند من حيث الكاتب فإنّه بندار و هو مجهول. و يدفع هذا بأنّ الراوی هو علی بن مهزيار فهو قرأ الرسالة و هو كاتَب الأئمة عليهم‌السلام كثيرا و يعرف خطوطهم[٤٩]. و هذا أيضا مع أنّه صحيح ولكن يحتمل أن يكون المكاتب فی موضع التقية و كان هناک موضع خطر له و أمره الإمام عليه‌السلام بحفظ الصوم فی السفر حال النذر كما ورد فی علی بن يقطين أنّه أمره الإمام عليه‌السلام بالوضوء كما يتوضوء أهل السنة فی فترة قليلة لأنّه كان فی موضع خطر[٥٠] بل الأفضل أن يقال الصوم فی السفر جائز عند أهل السنة فالرسالة المكتوبة من الإمام عليه‌السلام كانت سندا علی مخالفة الإمام عليه‌السلام و أصحابه لهم، فإفتاءه بعدم جواز الصوم مسافرا خلاف التقية. فيمكن أن يكون الإمام عليه‌السلام فی موضع التقية فإذن كتب بشئ موافق للتقية. فمع امكان التقية بهذه القوة تبقی عدم الجواز الموافق للعمومات و الروايات الخاصة فی النذر التی مضت فهو المتعين.

---

٤٨. محمد حسن النجفی، *جواهر الكلام*، ج١٦، ص٣٣٥؛ السيد محسن الحكيم، *مستمسک العروة الوثقی*، ج٨، ص٤٠٨؛ السيد ابوالقاسم الخويی، *موسوعة الإمام الخوئی*، ج٢١، ص٤٦٦؛ السيدصادق الروحانی، *فقه الصادق عليه‌السلام*، ج٨، ص٢٩٨

٤٩. محمد حسن النجفی، *جواهر الكلام*، ج١٦، ص٣٣٥؛ السيد محسن الحكيم، *مستمسک العروة الوثقی*، ج٨، ص٤٠٨؛ السيد ابوالقاسم الخويی، *موسوعة الإمام الخوئی*، ج٢١،ص٤٦٥؛ محمد الفاضل اللنكرانی، *تفصيل الشريعة(صوم)*، ص٢٠٠؛ السيدصادق الروحانی، *فقه الصادق عليه‌السلام*، ج٨، ص٢٩٨؛ جعفر السبحانی، *الصوم فی الشريعة الإسلامية*، ج١، ص٤١٠

٥٠. الحر العاملی، *وسائل الشيعة*، ج١، ص٤٤٣، الحديث الثانی من الباب الحادی و الثلاثون من ابواب الوضوء

الضعف الدلالی

و قال بعضهم أنّ الضعف لیس فی الطریق بل یکون فی النص والمتن. و صرّح صاحب *الحدائق* بأنّ من ذهب إلی أنّ المشکل فی السند فهو مخطئ لأنّ الضعف کان یستعمل فی کلامه لضعف النص لأنّ استعماله فی ضعف السند بدأ من زمن العلامة.[۵۱]

فإذن یمکن أن یکون الضعف بالکفارة المذکورة فی الخبر لأنّه یدلّ علی أنّه تکون کفارة کل یوم إطعام سبعة مساکین و هذا معارض بالنص و الفتوی. و أجیب بأنّه أولا ورد فی المقنع «عشرة» بدل «سبعة» و یمکن أن تکون نسخة الشیخ مغلوطة و ثانیا سقوط بعض فقرات الخبر عن الحجیة لا یسبب سقوط کله بل یجوز التفکیک فی الحجیة و هنا تسقط الفقرة الثانیه بمعارض أقوی و الأوّل یبقی حجة.[۵۲]

هذه إجابة تامة ولکن یمکن أن لا یقول المحقق بتفکیک الحجیة کما هو ظاهر کلام صاحب *الحدائق*[۵۳] فهو خلافی.

و الضعف المحتمل الثانی فی النص فهو أنّ الخبر یدلّ علی مدخلیة النیة فی وجوب صوم النذر حال السفر و صوم المریض ولکن لامدخلیة للنیة فی صوم المریض نصا و فتوی بل المناط فیه وجود الضرر و عدمه. فإذن فی النص ضعف و لایمکن التمسک به.[۵۴] و أجیب بأنّ القرائن الخارجیّة -هی الأحادیث المانعة- تدلّ علی أنّه استثناء صحة الصوم بالنیة یرجع إلی صوم النذر لا المریض فإذن لاضعف فی

---

۵۱. یوسف بن احمد البحرانی، *الحدائق الناضرة*، ج۱۳، ص۱۹۱

۵۲. محمد حسن النجفی، *جواهر الکلام*، ج۱٦، ص۳۳۵؛ السید محسن الحکیم، *مستمسک العروة الوثقی*، ج۸، ص٤۰۸؛ السید ابوالقاسم الخویی، *موسوعة الإمام الخوئی*، ج۲۱، ص٤٦٤؛ محمد الفاضل اللنکرانی، *تفصیل الشریعة* (الصوم)، ص۲۰۰؛ السیدصادق الروحانی، *فقه الصادق* علیه‌السلام، ج۸، ص۲۹۸؛ جعفر السبحانی، *الصوم فی الشریعة الإسلامیة*، ج۱، ص٤۱۱

۵۳. یوسف بن احمد البحرانی، *الحدائق الناضرة*، ج۱۳، ص۱۹۱

٥٤. محمد بن علی العاملی، *مدارک الأحکام*، ج٦، ص۱٤۹؛ الطباطبایی الحائری، *ریاض المسائل*، ج۵، ص۳۹۹.

الرواية.[۵۵]

و أورد عليه الشيخ فاضل ﷺ بأنّه إن كان محل الفرضين فى الحديث عكس الموجود يعنى كان الإستثناء بعد الصوم المنذور فيمكن النقاش فى أنّ الإستثناء يرجع إلى الأخير أو إلى الجميع ولكن الحال خلاف ذلک والإستثناء وقع بعد المريض فلايمكن القول بهذا و لابد من الإجابة بجواز تفكيک الحجية فى الأخبار لقبول الحديث.[۵۶] و تقدم الكلام حول تفكيک الحجية.

و الضعف الأخير يكون فى أنّه يمكن حمل الخبر على من نوى الصوم ثم سافر بعد الظهر فيكون الخبر موافقا للمشهور خارجا عن محط النزاع. ولكن الحمل خلاف الظهور المستمسک الذى هو مناط للاستدلال فى الأخبار.[۵۷] و لا يخفى أنّه من أورد الإشكال الماضى فلايمكن أن يستمسک بهذا الإشكال لأنّ المرض بعد الظهر أيضا لايناط بالنية ولكنه نوط بالنية فى الحديث. و أمّا من يجيب بمامضى فيمكنه الأخذ بهذا الإشكال.

ثبوت الإشكال فى الحديث

و فى النهايه يصحّ أن يقال كل ما احتمل من الضعف فى الرواية ربّما بوحده لايوجب التوقف فى الحكم ولكن إذا اجتمعت مضافة إلى معارضة الخبر بالروايات المستفيضة الناهية عن الصوم فى السفر منذورا و غير منذور. فالحقّ أنّ حصول

---

۵۵. يوسف بن احمد البحرانى، *الحدائق الناضرة*، ج۱۳، ص۱۹۱؛ محمد حسن النجفى، *جواهر الكلام*، ج۱۶، ص۳۳۵؛ السيد محسن الحكيم، *مستمسک العروة الوثقى*، ج۸، ص۴۰۸؛ السيد ابوالقاسم الخويى، *موسوعة الإمام الخوئى*، ج۲۱، ص۴۶۵

۵۶. محمد الفاضل اللنكرانى، *تفصيل الشريعة* (الصوم)، ص۲۰۱

۵۷. محمد حسن النجفى، *جواهر الكلام*، ج۱۶، ص۳۳۵؛ السيدصادق الروحانى، *فقه الصادق* ﷺ، ج۸، ص۲۹۸

الاطمئنان أو الظن الموجب للفتوى برواية واحدة معارضة ليس بيسير ولكن الجمهور اطمئنّوا بالخبر و أفتوا وفقه كما تقدّم و كما سيأتى.

ج) صحة الصوم المنذور إذا كان النذر مقيدا بالسفر

هذا ما ذهب إليه ابن حمزة صاحب *الوسيلة*[۵۸] و العلامة[۵۹] و الشهيدان[۶۰] و المتاخرين.[۶۱] و الفرق بينه و الماضى أنّه اشترط فى الماضى أن يكون النذر معلقا بيوم خاص و مشترطا بالسفر و الحضر ولكن فى هذا القول انتفى شرط التعليق بيوم خاص و أصبح الشرط الثانى أوسع بأن أُضيف إليه النذر المعلق بالسفر فقط.

أدلّة القول الثانى

و مستمسكهم نفس ماتقدم إلّا أنّه يُفهَم من كلامهم أنّه جاء فى الرواية تقييد الصوم المنذور بالسفر و لم يشترط فيه أن يكون الحضر منضما إليه، فاشتراط السفر يكفى فى صحته كيف اتفقّ.[۶۲] و حول التعيين فلا إشارة لهم إلى مستمسكهم فى كلامهم فيمكن أن يكون التعيين ملحوظا عندهم ولكن أهملواها لعلّة و يكمن أن يكون مرادهم مطابقا لألفاظ قولهم لا أقل و لا أكثر منه كما صرّح الشيخ الفاضل ﷺ فى فتاواه إلى عدم الفرق

---

۵۸. محمد بن حمزة الطوسى، *الوسيلة*، ص۱٤۸

۵۹. العلامه الحلى، *مختلف الشيعة*، ج۳، ص۳۵۹؛ نفس المصدر، *إرشاد الأذهان*، ج۱، ص۳۱۰

۶۰. الشهيد الاول، *الدروس الشرعية*، ج۱، ص۲۱۰؛ الشهيد الثانى، *الروضة البهية*، ج۲، ص۱۰٤

۶۱. السيد محمدكاظم اليزدى، *العروة الوثقى*، ج۲، ص۲۱۵؛ السيد ابوالقاسم الخويى، *موسوعة الإمام الخوئى*، ج۲۱، ص٤٦٤؛ محمد الفاضل اللنكرانى، *تفصيل الشريعة*(الصوم)، ص۱۹۹؛ السيدصادق الروحانى، *فقه الصادق* ﷺ، ج۸، ص۲۹٦؛ جعفر السبحانى، *الصوم فى الشريعة السلامية*، ج۱، ص٤۱۳

۶۲. السيد ابوالقاسم الخويى، *موسوعة الإمام الخوئى*، ج۲۱، ص٤٦۹؛ مرتضى بن سيف على بنى فضل، *مدارک تحرير الوسيلة*(الصوم)، ص۲٤٦

بين يوم معين وغيره فيبى محل النزاع.[٦٣] فإذن يكون دليلهم فى توسعة الجواز إلى صوم يوم غيرمعين هو إلغاء خصوصية يوم معين -كما هو موضع سوال بندار- ففهموا من كلام الإمام عليه السلام أنّ المناط فى النزاع هو اشتراط السفر للصوم حال النذر.

نقد أدلّة القول الثالث

مرّ آنفا الإشكال الموجود فى الرواية المستمسكة. و يشكل هنا أيضا إلغاء الخصوصية، لأنّ الحكم خلاف الحكم القطعى و هو بطلان صوم المسافر. فما بعد عدّ الحديث صالحا لإخراج صوم النذر فى بعض الحالات فيجب الإقتصار على موضع اليقين و النص. و دعوى إلغاء خصوصية يحتاج إلى قرينة و هو مفقود بل وجود الخصوصية أظهر.

مسائل

١. القولان الأخيران قريبان جدا و يحتمل أنّه لم يُفت بعض من ذكر بما نسب إليه بأنّه قصد أن يوضّح شرطا و لم يشر إلى شرط آخر لا لأنّه غير لازم بل لوضوحه أو غفلته أو لسبب آخر كما يوجد فى فتوى المحقق رحمه الله فإنّه جاء بألفاظ القول الثانى فى *المختصر*[٦٤] و *المعتبر*[٦٥] كما تقدم و ذهب فى *الشرائع*[٦٦] إلى «صحة الصوم المنذور المشترط بالسفر و الحضر» و مازاد شيئا آخر. فيمكن أن يكون هذا بسبب تبدّل رأيه فى الحكم و يمكن أن يكون إهمالا فى البيان و الثانى أظهر بما أنّه قال فى كلا القولين «وفاقا للمشهور» و المشهور شئ واحد و هو -فى زمانه- قوله فى *المختصر* و *المعتبر*

٦٣. محمد الفاضل اللنكرانى، *جامع المسائل*، ص١٣٣

٦٤. المحقق الحلى، *المختصر*، ج١، ص٦٨

٦٥. نفس المصدر، *المعتبر*، ج٢، ص٦٨٥

٦٦. نفس المصدر، *شرائع الإسلام*، ج١، ص١٧٨

فإذن لایعدّ کلامه فی *الشرائع* و کلام من تبعه قولا آخر. فما نسب إلی الفقهاء فی القسمین الماضیین یکون نص کلامهم لا أقل و لا أکثر.

۲. یمکن أن یضاف إلی «تقیید الصوم بالسفر و الحضر» -فی الأخیرین- إطلاقُ اللفظ بالنسبة إلی السفر و الحضر حین النذر بشرط التفات الناذر إلی الإطلاق حال النذر و الأولی تصریحه بالإطلاق.[۶۷]

۳. لم یشر الفقهاء العظام إلی شروط آخر وأطلقوا الکلام ولکن بعضهم صرّحوا ببعض الإطلاقات. فعلی سبیل المثال صرّح الشهید الثانی﵀ بعدم الفرق فی الحکم بین أن یکون الناذر وقت النذر مسافرا أو مقیما[۶۸] و خالفه الشیخ الفاضل﵀ و أفتی بأنّ هذا النذر لا ینعقد فی السفر[۶۹]و لم یشیروا إلی مستنداتهم.

کلام حول إیقاع النذر

استشکل بعضهم علی الحکم بأنّ المنذور یجب أن یکون أمرا راجحا فی الذات ولکن الصوم فی السفر لا یحمل هذا الشرط فإذن لا ینعقد النذر فلایجب وفاءه فإذن لایبقی مجال للکلام حول صحة الصوم المنذور حال السفر[۷۰] و هذا إشکال عام یورد علی بعض النذور و لاخلاف فی إیقاعها رغم أنّ الإجابات مختلفة:

---

۶۷. محمدتقی البهجة، *وسیلة النجاة*، ص۳۱۷

۶۸. الشهید الثانی، *حاشیة شرائع الإسلام*، ص۱۹۶

۶۹. محمد الفاضل اللنکرانی، *جامع المسائل*، ص۱۳۴

۷۰. السید محمدکاظم الیزدی، *العروة الوثقی*، ج۲، ص۵۵۸؛ محمد الفاضل اللنکرانی، *تفصیل الشریعة* (الصوم)، ص۲۰۰

۱. أجاب بعضهم بأنّ الاحتياط يقتضى عدم التعرض لإيقاع النذر[۷۱] و الاحتياط حسن فى كل حال. و الحقّ أنّه ليس بإجابة علمية و حلّ للإشكال بل قيل الأحوط عدم إيقاع النذر على هذا الوجه.[۷۲]

۲. و أجاب الآخرون بأنّ الأخبار الواردة تدلّ على مطلوبية العمل بشرط النذر و النذر بنفسه مصحّح و سبب الرجحان.[۷۳] و هذه الإجابة تدلّ على انقلاب حكم الصوم من البطلان إلى الصحّة بالنذر و هذا يوجب الدور لأنّ صحة النذر رهن رجحان المنذور و رجحان الصوم متوقف على النذر.[۷٤]

۳. و هناك إجابات أخرى قابلة للنقاش و لايمكن نقل جميعها فى المختصر[۷۵] ولكن الإجابة الصحيحة هى أنّ الصوم يكون راجحا ذاتيا و حرمته تكون تشريعية و هذه الحرمة و المرجوحية ترتفعان بإذن الشارع و الشارع أذنه حين النذر.[۷٦]

حكم السفر اختيارا

ظهر مما ذكر انه اذا نذر ناذر صوما و قيّده بالسفر فيجوز له الصوم فِى السفر إن لم يعيّن يومه و يجب عليه الصوم إن عيّن يومه على المشهور فإذن يجوز له السفر اختيارا مطلقا لأنّه إن سافر أو لم يسافر يعمل بنذره فلا مانع لسفره.[۷۷]

---

۷۱. محمد بن على العاملى، *مدارک الأحكام*، ج٦، ص١٤٩؛ السيد على الطباطبايى الحائرى، *رياض المسائل*، ج۵، ص۳۹۹

۷۲. نفس المصدر، *رياض المسائل*، ج۱۳، ص۲۳۳

۷۳. السيد محمدكاظم اليزدى، *العروة الوثقى*، ج۲، ص۵۵۸

۷٤. السيد محسن الحكيم، *مستمسک العروة الوثقى*، ج۱۱، ص۲۹۸؛ جعفر السبحانى، *الحج فى الشريعة الإسلامية*، ج۲، ص۵۹۵

۷۵. جمعها الشيخ السبحانى فى كتابه *الحج فى شريعة الإسلامية الغراء*، ج۲، ص۵۹۵

۷٦. جعفر السبحانى، *الحج فى الشريعة الإسلامية*، ج۲، ص۵۹۸

۷۷. حسين بن محمد البحرانى، *عيون الأخبار الناظرة*، ج۲، ص۲۸٦

و إن نذر صوم يوم معيّن و لم يقيّده بالسفر ففيه خلاف. فذهب بعض الفقهاء إلى أنّه لايجوز له السفر اختيارا [۷۸] لأنّ السفر مفوّت للحقّ الذى جعله للّه على نفسه بالنذر[۷۹] و لأنّ مقتضى قواعد النذر وجوب الوفاء حين التمكن منه [۸۰] و إنّ الوقوف فى الوطن أو ما فى حكمه من مقدمات الواجب فيجب تحصيله.[۸۱]

و ذهب الآخرون إلى جوازه.[۸۲] و عُلّل الجواز بفحوى جواز السفر فى شهر رمضان منضما إلى قاعدة «إلحاق الصوم إلى صوم رمضان إلّا ما خرج بالدليل»[۸۳] و استمسكوا برواية عبدالله بن جندب[۸٤] حيث قال:

«سمعت من زرارة (من رواه) عن أبى عبد الله عليه السلام أنّه سأله عن رجل جعل على نفسه نذر صوم يصومه فمضى فيه (فحضرته نيته) فى زيارة أبى عبد الله عليه السلام

---

۷۸ . السيد على الطباطبايى الحائرى، *رياض المسائل*، ج۱۳، ص۲۲۹؛ السيد محمدكاظم اليزدى، *العروة الوثقى*، ج۲، ص۲۲۱؛ السيد شهاب الدين المرعشى النجفى، *منهاج المومنين*، ج۲، ص٦۲؛ محمدعلى الاراكى، *المسائل الواضحه*، ج۲، ص۱٤٤؛ سيد موسى الشبيرى الزنجانى، *المسائل الشرعية*، ص٦۱۷

۷۹. محمدامين البصرى البحرانى، *كلمة التقوى*، ج۲، ص۷۰

۸۰. السيد محمدكاظم اليزدى، *العروة الوثقى*، ج۲، ص۲۲۱؛ السيد ابوالقاسم الخويى، *موسوعة الإمام الخوئى*، ج۲۰، ص۳۱٤؛ جعفر السبحانى، *الصوم فى الشريعة الإسلامية*، ج۲، ص۲۵

۸۱. السيد محسن الحكيم، *مستمسک العروة الوثقى*، ج۸، ص٤۳۹

۸۲ .الشهيد الاول، *الدروس الشرعيه*، ج۱، ص۲۹٤؛ الشهيد الثانى، *مسالک الأفهام*، ج۱۱، ص۳۸٤؛ جعفر كاشف الغطا، *كشف الغطاء*، ج٤، ص۷۲؛ المحقق السبزوارى، *مهذب الأحكام*، ج۱۰، ص۲٤۱؛الامام الخمينى، *تحرير الوسيلة*، ج۲، ص۱۲۱؛ محمد الفاضل اللنكرانى، *تفصيل الشريعة*(النذر)، ص۲٤۹

۸۳. المحقق السبزوارى، *مهذب الأحكام*، ج۱۰، ص۲٤۱؛ محمد الفاضل اللنكرانى، *تفصيل الشريعه* (النذر)، ج۱، ص۲٤۹؛ السيد محسن الحكيم، *مستمسک العروة الوثقى*، ج۸، ص٤٤۰

۸٤ .المحقق السبزوارى، *مهذب الأحكام*، ج۱۰، ص۲٤۲؛ السيد محسن الحكيم، *مستمسک العروة الوثقى*، ج۸، ص٤٤۰

قال يخرج و لا يصوم فى الطريق فإذا رجع قضى ذلک»[۸۵]

و تضاف إليها رواية على بن مهزيار و زرارة (الماضيين فى الرقم الثالث و السابع) حيث تدلّ على جواز السفر اختيارا.[۸٦]

و القدماء من الفقهاء لم يصرحوا بالحكم ولكن ابن حمزة جوّز السفر[۸۷] و السلار ذهب إلى جواز السفر الموجب لإفطار الصوم الواجب و لم يقيد الحكم بشئ[۸۸] و هذا يدلّ بإطلاقه على جواز السفر فى رمضان و النذر.

حكم القضاء والكفارة

إن كان النذر مطلقا من جميع الجهات لا يوجد له قضاء بل يجب الوفاء عليه أداء مادام حيّا. و فى قضاء صوم نذر يوم معين لم يقيّده بسفر و سافر فى يومه قولان و الأحوط الوجوب[۸۹] و هو المشهور[۹۰] و ادّعى عدم الخلاف فيه بين القدما[۹۱] و تدلّ عليه رواية القاسم بن أبى القاسم الصيقل –و رواه على بن مهزيار أيضا– حيث تقول

---

۸۵. الحر العاملى، *وسائل الشيعة*، ج۲۳، ص۳۱۳، الحديث الأول من الباب الثالث عشر من كتاب النذر.

۸٦. السيد ابوالقاسم الخويى، *موسوعة الإمام الخوئى*، ج۲۲، ص۲۸؛ جعفر السبحانى، *الصوم فى الشريعة الإسلامية*، ج۲، ص۲٦

۸۷. محمد بن حمزة الطوسى، *الوسيلة*، ص۱٤۷

۸۸. السلار الديلمى، *المراسم العلوية*، ص۹۷

۸۹. نجم الدين جعفر الحلى، *إيضاح ترددات الشرائع*، ج۱، ص۱۱۲

۹۰. الشيخ الطوسى، *المبسوط*، ج۱، ص۲۸۱؛ ابن براج، *المهذب*، ج۱، ص۱۹٤؛ ابن ادريس الحلى، *السرائر*، ج۱، ص۳۹٤؛ العلامه الحلى، *منتهى المطلب*، ج۹، ص٤۳۵؛ السيد على الطباطبايى الحائرى، *رياض المسائل*، ج۵، ج۱۳، ص۲۲۹؛ الامام الخمينى، *تحرير الوسيلة*، ج۲، ص۱۲۱؛ محمد الفاضل اللنكرانى، *تفصيل الشريعة*(النذر)، ص۲٤۹؛ السيد موسى الشبيرى الزنجانى، *المسائل الشرعية*، ص٦۱۷

۹۱. جعفر السبحانى، *الصوم فى الشريعة الإسلامية*، ج۲، ص۲٤

«ویصوم یوما بدل یوم إن شاء اللّه»[۹۲] و قیل خبر علی بن مهزیار دالّ علی القضاء حیث یدلّ علی الکفارة لأنّ الکفارة فرع علی القضاء.[۹۳]

و فی الکفارة خلاف فمن یجوّز السفر اختیارا إمّا لا یقول بالکفارة[۹٤] و إمّا یقول بمدّ طعام لکلّ یوم کالعاجز.[۹۵] و کثیر منهم لم یشیروا إلی حکم الکفارة. و من لا یجوّزه یقول بکفارة النذر ففی الاختیار و عدم الکفارة فی الاضطرار.[۹٦] و اختلف فی کفارة النذر فالمشهور أنّها کبیرة مخیرة و قیل کفارة یمین و روایة علی بن مهزیار -مع التصحیح- تدلّ علی إطعام عشرة مساکین بدل کل یوم و هو کفارة یمین.

و الکلام غیرمصرح فی کلام المتقدمین وحکموا بالقضاء والکفارة لمن لم یصم فی الیوم المعین للنذر[۹۷] ولم یقیدوا الکلام بشئ. فالفرض داخل فیه بالإطلاق.

زبدة البحث

حسب رأی الشیعة لا یصحّ صوم المسافر إن لم یکن وقت الزوال فی الوطن أو ما فی حکمه إلّا ما جوّزه الشارع. و وفقا للفتوی المشهور بین الشیعة الصوم المنذور الذی تقیّد حین النذر بحال السفر و الحضر أو السفر و بیوم خاص یصحّ فیکون واجب

---

۹۲. السید ابوالقاسم الخویی، *موسوعة الإمام الخوئی*، ج۲۰، ص۳۱۷

۹۳. جعفر السبحانی، *الصوم فی الشریعة الإسلامیة*، ج۲، ص۳٦

۹٤. محمد الفاضل اللنکرانی، *تفصیل الشریعة* (النذر)، ص۲٤۹

۹۵. الشهید الاول، *الدروس الشرعیة*، ج۱، ص۲۹٤؛ الشهید الثانی، *مسالک الأفهام*، ج۱۱، ص۳۸٤؛ جعفر کاشف الغطا، *کشف الغطاء*، ج٤، ص۷۲

۹٦. محمد بن علی العاملی، *مدارک الأحکام*، ج٦، ص۸۵؛ محمد علی الاراکی، *المسائل الواضحة*، ج۲، ص۱٤٤؛ السید شهاب الدین المرعشی النجفی، *منهاج المومنین*، ج۲، ص۱٦۲؛ سید موسی الشبیری الزنجانی، *المسائل الشرعیة*، ص٦۱۷

۹۷. محمد بن علی العاملی، *مدارک الأحکام*، ج٦، ص۸۵

الوفاء و يجوز للناذر السفر فی يومه. لكن مستند الحكم غير سديد و يمكن النقاش فيه كما فعل المحققّ. و إن لم يثبت صحته فالأصل فی المقام هو عدم الصحة.

و إن لم يتقيّد المنذور المقيّد بيوم خاص بالسفر فلا يجب الصوم فی السفر بل لا يصحّ و فی جواز السفر فی اليوم المعين خلاف. و إن سافر فوجوب القضاء اتفاقی و فی الكفارة خلاف أيضا.

فهرس المصادر

۱. القرآن

۲. ابن إدریس الحلی، محمد بن منصور بن أحمد، ***السرائر***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الثانی، ۱٤۱۰ق.

۳. ابن البراج (قاضی الطرابلسی)، عبدالعزیز، ***المهذب***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۰٦ق.

٤. أراکی، محمدعلی، ***المسائل الواضحة***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۱٤ق.

۵. البحرانی، حسین بن محمد، ***عیون الأخبار الناظرة فی تمیم الحدائق***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۱۰ق.

٦. البحرانی، یوسف بن احمد، ***الحدائق الناضرة فی حکام العترة الطاهرة***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۰۵ق.

۷. البصری البحرانی، زین الدین محمدامین، ***کلمة التقوی***، قم، فضیلة السید جواد الوداعی، الثالث، ۱٤۱۳ق.

۸. بنی فضل، مرتضی بن سیف علی، ***مدارک تحریر الوسیلة (الصوم)***، طهران، موسسة نشر آثار الإمام الخمینی ﷺ، الأوّل، ۱٤۲۲ق.

۹. البهجة، محمدتقی، ***وسیلة النجاة***، قم، شفق، الثانی، ۱٤۲۳ق.

۱۰. الحر العاملی، محمد بن الحسن، ***وسائل الشیعة***، قم، موسسة آل البیت علیهم‌السلام، الأوّل، ۱٤۰۹ق.

۱۱. الحکیم، السید محسن، ***مستمسک العروة الوثقی***، قم، دارالتفسیر، الأوّل، ۱٤۱٦ق.

۱۲. الحلی، جمال الدین محمد بن أحمد، ***المهذب البارع فی شرح المختصر النافع***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ۱٤۰۷ق.

۱۳. الحلی، نجم الدین جعفر بن زهدری، ***إیضاح ترددات الشرائع***، قم، مکتبة آیة الله المرعشی رحمه‌الله، الثانی، ۱٤۲۸ق.

۱٤. الحلی السیوری، محمد بن عبدالله، ***التنقیح الرابع لمختصر الشرائع***، قم، مکتبة آیة الله مرعشی رحمه‌الله، الأوّل، ۱٤۰٤ق.

۱٥. الخوانساری، رضی الدین بن آقاحسین، ***تکمیل مشارق الشموس فی شرح الدروس***، قم، موسسة آل البیت علیهم‌السلام، الأوّل، ۱۳۱۱ق.

۱٦. الخوئی، السید أبوالقاسم، ***موسوعة الإمام الخوئی***، قم، موسسة إحیاء آثار الإمام الخوئی رحمه‌الله، الأوّل، ۱٤۱۸ق.

۱۷. الروحانی، السیدصادق، ***فقه الصادق علیه‌السلام***، قم، دارالکتاب-مدرسة الإمام الصادق علیه‌السلام، الأوّل، ۱٤۱۲ق.

۱۸. السبحانی، جعفر، ***الحج فی الشریعة الإسلامیة الغراء***، قم، موسسة الإمام الصادق علیه‌السلام، الأوّل، ۱٤۲٤ق.

۱۹. السبحانی، جعفر، ***الصوم فی الشریعة الإسلامیة الغراء***، قم، موسسة الإمام الصادق علیه‌السلام، الأوّل، ۱٤۲۰ق.

۲۰. السبزواری، السید عبدالعلی، ***مهذّب الأحکام***، قم، موسسة المنار، الرابع، ۱٤۱۳ق.

۲۱. السلار الدیلمی، حمزة بن عبدالعزیز، ***المراسم العلویة***، قم، منشورات الحرمین، الأوّل، ۱٤۰٤ق.

۲۲. الشبیری الزنجانی، سید موسی، ***المسائل الشرعیة***، قم، موسسة نشر الفقاهة، الأول، ۱٤۲۸ق.

۲۳. الشوشتری، محمدتقی، ***النجعه فی شرح اللمعه***، طهران، مکتبة الصدوق، الأوّل، ١٤٠٦ق.

٢٤. الصدوق، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه، ***المقنع***، قم، موسسة الإمام الهادی علیه‌السلام، الأوّل، ١١٤١٥ق.

٢٥. الصدوق، محمد بن علی بن الحسین بن بابویه، ***کتاب من لا یحضره الفقیه***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأوّل، ١٤١٣ق.

٢٦. الصیمری، مفلح بن حسن، ***غایة المرام فی شرح شرائع الإسلام***، بیروت، دارالهدی، الأوّل، ١٤٢٠ق.

٢٧. الطباطبایی الحائری، السید علی بن محمد، ***ریاض المسائل***، قم، موسسة آل البیت علیهم‌السلام، الأوّل.

٢٨. الطوسی، محمد بن حسن، ***المبسوط فی الفقه الإمامیة***، طهران، المکتبة المرتضویة لإحیاء الآثار الجعفریة، الثالث، ١٣٨٧ق.

٢٩. الطوسی، محمد بن حسن، ***النهایة فی مجرد الفقه و الفتوی***، بیروت، دارالکتب العربی، الثانی، ١٤٠٠ق.

٣٠. طوسی، محمد بن حمزة، ***الوسیلة إلی نیل الفضیلة***، قم، مکتبة آیة اللّه المرعشی رحمه‌الله، الأوّل، ١٤٠٨ق.

٣١. الطوسی، محمد بن الحسن، ***تهذیب الأحکام***، طهران، دار الکتب الإسلامیة، الرابع، ١٤٠٧ق.

٣٢. العاملی، محمد بن علی، ***مدارک الأحکام فی شرح عبادات شرائع الإسلام***، بیروت، موسسة آل البیت علیهم‌السلام، الأول ، ١٤١١ق.

٣٣. العاملی (الشهید الأوّل)، محمد بن مکی، ***الدروس الشرعیة فی فقه الإمامیة***، قم،

مجمع المدرسين للحوزة العلمية، الثانى، ١٤١٧ق.

٣٤. العاملى (الشهيد الثانى)، زين الدين بن علـى، ***الروضـة البهيـة فـى شـرح اللمعـه الدمشقيه (المحشى لكلانتر)***، قم، مكتبة داورى، الأول، ١٤١٠ق.

٣٥. العاملى (الشهيد الثانى)، زين الدين بن على، ***حاشية شرائع الإسـلام***، قـم، مكتـب الاعلام الاسلامى فى الحوزة العلميه بقم، الأوّل، ١٤٢٢ق.

٣٦. العاملى(الشهيد الثانى)، زين الدين بن على، ***مسـالک الأفهـام إلـى تنقـيح شـرائع الإسلام***، قم، موسسة المعارف الإسلامية، الأول، ١٤١٣ق.

٣٧. العلامة الحلى، حسن بن يوسف، ***إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان***، قـم، مجمـع المدرسين للحوزة العلمية، الأوّل، ١٤١٠ق.

٣٨. العلامة الحلى، حسن بن يوسف، ***منتهى المطلب فـى تحقيـق المـذهب***، مشـهد، مجمع البحوث الإسلامية، الأول، ١٤١٢ق.

٣٩. العلامة الحلى، حسن بن يوسف بن مطهر اسـدى، ***مختلـف الشـيعة فـى أحكـام الشريعة***، قم، مجمع المدرسين للحوزة العلمية،الثانى، ١٤١٣ق.

٤٠. الفاضل اللنكرانى، محمد، ***جامع المسائل***، قم، امير قلم، الأول، ١٤٢٥ق.

٤١. الفاضل اللنكرانى، محمد، ***تفصيل الشريعة فى شرح تحرير الوسيلة*** (الصوم)، قـم، موسسة الأئمة الأطهار عليهم‌السلام، الأوّل، ١٤٢٤ق.

٤٢. الفاضل اللنكرانى، محمد، ***تفصيل الشريعة فى شرح تحرير الوسيلة***(النذر، الوقـف و....)، قم، موسسة الأئمة الأطهار عليهم‌السلام، الأوّل، ١٤٢٤ق.

٤٣. كاشف الغطاء، جعفر بن خضر، ***كشـف الغطـاء عـن مبهمـات الشـريعة الغـراء***، إصبهان مطبعة المهدى، الأوّل، لا تا.

٤٤. الكلينى، محمد بن يعقوب، ***الكافى***، طهران، دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٧ق.

٤٥. المحقق الحلی، نجم الدین جعفر بن حسن، ***المختصر النافع***، قم، المطبوعات الدینیة، السادس، ١٤١٨ق.

٤٦. _____، ***المعتبر فی شرح المختصر***، قم، سیدالشهداء علیه‌السلام، الأوّل، ١٤٠٧ق.

٤٧. _____، ***شرائع الإسلام فی مسائل الحلال والحرام***، طهران، إسماعیلیان، الثانی، ١٤٠٨ق.

٤٨. المرتضی، علی بن الحسین، ***الانتصار فی انفردات الإمامیة***، قم، مجمع المدرسین للحوزة العلمیة، الأول، ١٤١٥ق.

٤٩. _____، ***جمل العلم والعمل***، النجف، مطبعة الآداب، الأوّل، ١٣٨٧ق.

٥٠. المرعشی النجفی، السید شهاب الدین، ***منهاج المؤمنین***، قم، مکتبة آیة اللّه المرعشی، الأوّل، ١٤٠٦ق.

٥١. المفید، محمد بن محمد بن نعمان، ***المقنعة***، قم، مؤتمر الشیخ المفید، الأوّل، ١٤١٣ق.

٥٢. الموسوی الخمینی، السید روح اللّه، ***تحریر الوسیلة***، قم، موسسة مطبوعات دارالعلم، الأوّل.

٥٣. النجفی، محمد حسن، ***جواهر الکلام فی شرح شرائع الإسلام***، بیروت، دار إحیاء التراث العربی، السابع، ١٤٠٤ق.

٥٤. الیزدی، السید محمدکاظم، ***العروة الوثقی***، بیروت، موسسة الأعلمی للمطبوعات، الثانی، ١٤٠٩ق.